الفصل الحادي عشر

الأهداف السلوكية

أولًا - مقدمة عن الأهداف

معناه: الهدف لغويًا: القصد أو المرمى.

واصطلاحًا: الهدف السلوكي: هو أصغر ناتج تعليمي سلوكي (لفظي أو غير لفظي) يتوقع حدوثه، ويمكن ملاحظته بعد العملية التعليمية.

فوائد التدريس بالأهداف السلوكية:

١- تُنظم عمل المعلم اليومي.

٢- تُساعد المعلم على تحليل محتوى الدرس.

٣- يُحقق تعلم أفضل لوضوح الهدف.

٤- يُسهل التقويم بدقة وموضوعية.

٥- تُساهم في صياغة فقرات الاختبار[(١)].

٦- وللأهداف أهمية كبيرة لمخططي المناهج في يد المحتوى التعليمي للمراحل التعليمية وصياغة أهدافها.

مستويات الأهداف التربوية:

١- الغايات الكبرى:

وهي نقطة البداية لأي مجتمع، وهي أقصى ما تطمح إليه كل دولة، وتتطلب فترات طويلة من الوقت لتحقيقها.

من أمثلتها: عبادة الله والخضوع له وفق ما شرع، والتعارف بين الناس.

(١) «الأهداف السلوكية»، د/ مهدي محمود سالم، (ص: ١٠٧).

٢- الأهداف التربوية العامة:

وهي خاصة بالنظام التربوي، وليس بجميع الأنظمة كما في الغايات، وهي موجهة لتحقيق الغايات الكبرى، و تتطلب استراتجيات طويلة الأمد من خلال التخطيط الجيد، ومن أمثلة ذلك: تنمية روح الولاء لله ولرسوله ولشريعته، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون، وكالاهتمام باكتشاف الموهوبين.

٣- الأهداف التعليمية العامة:

وهي نتائج متوقعة من عملية التعليم، وتُصاغ في عبارات أقل عمومية من الأهداف التربوية العامة، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية السالف ذكرها في مجال معين في جميع المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وقد تحتاج إلى فصل دراسي أو أكثر.

٤- الأهداف التعليمية الخاصة (السلوكية):

هي نتائج متوقعة من عملية التعليم، وتُصاغ في عبارات أقل عمومية من الأهداف التعليمية العامة، وتصف أداء المتعلم الذي يمكن ملاحظته سلوكيًا في نهاية عملية التعلم، ويمكن تحقيقها في وقت قريب المدى، قد يكون في حصة أو أكثر[(١)].

علاقة الأهداف بالمناهج:

تُساهم طريقة التدريس في تحقيق الهدف السلوكي بدرجة كبيرة، فطريقة الحوار والمناقشة تُساهم في تحقيق الأهداف المعرفية، والإلقاء يُساهم في تحقيق الأهداف الوجدانية، وطريقة الاكتشاف تُساهم في تحقيق الأهداف المهارية.

(١) «الأهداف السلوكية»، د/ مهدي محمود سالم، (ص: ١٤: ١٩).

علاقتها بالمحتوى:

تُساهم الأهداف بدرجة عالية في تحقيق الأهداف التعليمية للمحتوى، فالمحتوى إذا درس دون أهداف سلوكية فهو عاجز عن تحقيق الأهداف لجموده وعقمه في كثير من الموضوعات والمواد.

علاقتها بالتقويم والاختبار:

تُساهم الأهداف الأكثر تخصيصًا في صياغة فقرات التقويم والاختبار، وتسهيل إجراءات التقويم، فمثلًا لو كان الهدف أن يستخرج الطالب مدًا منفصلًا، فيمكن صياغة أهداف سلوكية تساعد على تحقيق الهدف.

مصادر اختيار الأهداف السلوكية:

مصادر خاصة: كمعرفة مصطلحات أو حقائق أو طرق أو قواعد، أو فهم مبادئ أو مفاهيم، أو مواقف.

مصادر عامة: كالإلمام بخصائص البيئة والمعلمين والمتعلمين وحوائجهم، والوقوف على أساليب تطوير المناهج والوسائل.

مصادر جاهزة: ككتب المناهج وطرق التدريس.

مصادر غير مقصودة: كملاحظة المعلم مشكلة بعينها أثناء التدريس.

معايير اختيار الأهداف السلوكية:

تشتمل على الجوانب التعليمية الثلاثة: (معرفية، مهارية، وجدانية)، فغالب المعلمين يكتفون بالأهداف المعرفية، ويهملون باقي الأهداف لسهولة الأول، واحتياج الثاني والثالث إلى جهد، وأن تراعى احتياجات التلاميذ، وطرق التدريس التي سيتم استخدامها، والأنشطة والوسائل، وتساير الأهداف العامة، كالتفكير الحر، والتوجيه الذاتي.

معايير فحص الهدف السلوكي:

يكون محددًا للسلوك الذي يتوقع من التلميذ، مثل: (يسمع - يطبق - يصوب - يصحح - يعدد - يشير - يرتل).

يصف ما سيفعله التلميذ بدقة بعد عملية التدريس، نحو: أن يمثل الطالب لصورتين من العمل الصالح.

يصف شروط حدوث الأداء مثل: يقرأ الآيات بدون لحن جلي في الحروف، أو يقرأ الآيات بنسبة خطأ ١٠٪ في المد الطبيعي.

يمكن ملاحظة السلوك المتوقع، مثل: يقرأ النص بدون أخطاء في الحروف، ولا يقال: أن يعرف الطالب صورتين من العمل الصالح، فإن معرفته، أو فهمه لا تمثل ما سيفعله بدقة، ولأن هذه الصياغة مبهمة، ويصعب ملاحظتها داخل البيئة الصفية[١].

يمكن تقييم الأداء حيث يتم وضع الحد الأدنى للأداء بنسبة خطأ معينة ليسهل القياس. مثل: يقرأ الآيات بنسبة خطأ ٥ ٪ في الإظهار الحلقي، ولا يقال: يتلو الآيات بالحركات، فإن هذه الصيغ لا تساعد على القياس والتقويم الدقيق.

مكونات الهدف السلوكي:

يتكون الهدف السلوكي من: (أن - فعل مضارع سلوكي - الطالب - مصطلح من المادة - الحد الأدنى للأداء المقبول).

(١) «مهارات التدريس الفعال»، د/ زيد الهويدي، دار الكتاب الجامعي: (ص: ٣٧).

ثانيًا- أنواع الأهداف السلوكية

وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول- الأهداف المعرفية:

تعتمد على إكساب الطالب المعارف والمهارات، وهي الأكثر شيوعًا في العملية التعليمية[(١)]، مثال: (أن يقرأ - أن يتلو - أن يميز - أن يصوب - أن يصحح - أن يعدد - أن يذكر - أن يشير - أن يحدد - وهكذا).

إيجابياتها:

يعد إكساب الطالب المعرفة والمعلومات أساسًا مهمًا لجميع الأهداف التربوية الأخرى، وإكسابه مهارات تربوية وقيم وجدانية لا يمكن أن يتم بدون إكساب مفاهيم ومعرفة.

سلبياتها:

تعتمد على إكساب الطالب المعرفة أكثر من تنمية قدرات التعامل مع هذه المعرفة.

شروط تحقيقها:

١- أن تُناسب المعلومات المقدمة مستوى نضج التلاميذ.

٢- أن ترتبط المعلومات المقدمة باحتياجاتهم ومشكلاتهم.

مستويات الأهداف المعرفية:

١- **المعرفة**: هي تذكر المعلومات التي سبق دراستها.

أمثلة: (يتعرف - يتذكر - يعدد - يُسمِّع - يردد - يصف - يجمع).

٢- **الفهم**: هو إدراك أو استيعاب معنى المادة التي تم دراستها.

أمثلة: (يستنتج - يفسر - يعيد - يصوغ - يعبر - يشير - يلخص - يشرح)

(١) «علم النفس الدعوي»، د/ عبد العزيز محمد النغيمشي، (ص: ٢٩).

٣- **التطبيق**: هو استخدام ما تم تعلمه في مواقف جديدة.

أمثلة: (يطبق - يحل - يمثل - يستخرج - يبين - يجهز - يعطي).

٤- **التحليل**: هو تحليل المادة العلمية إلى عناصرها الأساسية.

أمثلة: (يحلل - يميز - يفكك - يحسب - يقارن - يصنف - يربط).

٥- **التركيب**: هو القدرة على التعامل مع أجزاء وربطها معًا لتكون تركيبًا جديدًا.

أمثلة: (يركب - يصمم - يؤلف - يخطط - ينظم - يخترع - ينشئ).

٦- **التقويم**: هو الحكم على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الوسائل أو الحلول في ضوء معيار معين.

من أمثلة ذلك: (يبرر - يفند - يقيم - يناقش - يصدر حكمًا - ينقد - يقدم رأيًا - يبرهن).

تقويم الأهداف المعرفية أكثر ما يكون ذلك بالأسئلة القصيرة، ويشترط فيها أن تكون واضحة وتتناسب مع مستوى الهدف المراد تحقيقه[١].

النوع الثاني: الأهداف الوجدانية:

وهي تتعلق بالميول والقيم والاتجاهات والانطباعات التي تُشير إلى إظهار المشاعر.

مستوياتها: متدرجة من الأدنى إلى الأعلى.

١- **التقبل**: هو الاهتمام بوجود مثيرات معينة والرغبة في تلقيها،

مثل: (يصغي - يتقبل - يبدي اهتمامًا - يصف - يتابع - يفاضل).

٢- **الاستجابة**: هي المشاركة الإيجابية للموضوع والتفاعل معه.

أمثلة: (يتابع - يشارك - يقرأ - يعرض - يروي - يعاون - يسهم).

---

(١) «المرشد في تعليم التربية الإسلامية»، (ص: ٥٣).

٣- **الحكم أو التقييم:** هو القيمة التي يعطيها الطالب لشيء معين.

أمثلة: (يساهم - يقترح - يدعو - يؤمن - يجادل - يبادر - ينضم إلى)

٤- **التنظيم:** هو الاهتمام ببناء نظام قيمي يتسم بالاتساق الداخلي.

أمثلة: (يتمسك - يتحقق من - يؤثر - ينظم - يوازن - يطور - يدعم)

٥- **التمييز بقيمة:** هو تكوين قيم منظمة تؤثر على سلوك الفرد فترة من الزمن.

أمثلة: (يقترح - يتبنى - ينقح - يخدم - يتدرب - يراجع - يتجنب).

تقويم الأهداف الوجدانية: أكثر ما يكون ذلك بالملاحظة:

كملاحظة سلوك الطالب عندما يسمع قول النبي ﷺ، كيف ستكون استجابته، ومن خلال طرح أسئلة: ما رأيك فيمن يسمع قول النبي ﷺ ولا يصلي عليه؟، ماذا تفعل عند رؤية والديك؟

النوع الثالث: الأهداف المهارية:

وتعرف بالنفس حركية، وتتعلق بالحركات الجسدية لإظهار المهارات، والمعالجات البارعة.

مستوياتها: متدرجة من الأدنى إلى الأعلى[(١)].

١- **الاستقبال:** وهو الإدراك الحسي الذي يؤدي إلى نشاط حركي.

مثل: (يكتشف - يربط - يميز - يتعرف على - يطرق - يشير).

٢- **التهيئة:** وهو الاستعداد لأداء سلوك معين.

مثل: (يستجيب - يحرك - يظهر - يبدأ - يشرع - يخطو - يؤدي).

٣- **الاستجابة الموجهة:** وهي المحاولة والخطأ في ضوء معيار معين.

أمثلة: (يربط - ينظم - يحلل - يقيس - يجهز - يفحص - يقوم).

(١) «علم النفس الدعوي»، د/ عبد العزيز محمد النغيمشي، (ص: ٦١).

٤- **الاستجابة الميكانيكية:** وهو خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة.

مثل: (يشغل - يقوم - يحلل - يربط - ينظم).

٥- **الاستجابة المركبة:** وهو الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة.

أمثلة: نفس الأفعال السابقة لكن تؤدى بدقة وسرعة.

٦- **التكيف:** وهو خاص بالمهارات التي يطورها الطالب ويقدم نماذج مختلفة لها تبعًا للموقف الذي يواجهه.

مثل: (يغير - ينوع - ينقح - يعيد تركيب).

٧- **التنظيم والابتكار:** وهو يرتبط بعملية الإبداع والتطوير لمهارات حركية جديدة.

مثل: (ينظم - ينشئ - يبدع - يبتكر - يصمم - يطور - يقترح).

تطبيقات على الأهداف المعرفية:

١- أن يُبيِّن الطالب وضع اللسان عند نطق الظاء في ﴿مَحْظُورًا﴾.

٢- أن يُفرق الطلاب بين وضع اللسان عند نطق الضاد والظاء.

٣- أن يُبيِّن الطالب ضمة الفاء في كلمة ﴿كُفُوًا﴾، ﴿وُسْعَهَآ﴾.

٤- أن يُميز الطلاب بين كلمة ﴿بَيْنِنَآ﴾ وبين كلمة ﴿بَيْنَنَا﴾.

٥- أن يُطبق الطالب القلقلة في كلمة: ﴿يَدْخُلُونَ﴾.

٦- أن يُؤدي الطالب الغنة في كلمة: ﴿إِنَّمَآ﴾.

تطبيقات على الأهداف الوجدانية:

١- أن يبدى الطالب اهتمامًا عندما يسمع قوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾.

٢- أن يروي الطالب جزاء قوم (عاد).

٣- أن يظهر الطالب شعوره إذا مر بـ (قرى عاد).

٤- أن يتجنب الطالب التغطرس والتكبر كما قالت (عاد): ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾.

تطبيقات على الأهداف المهارية:

١- أن يُشير الطالب إلى الآيات أثناء قراءته.

٢- أن يُبيِّن الطالب وضع اللسان أثناء نطق (الذال).

٣- أن يقرأ الطلاب الآيات بدون خطأ في الحركات أو في الحروف.

٤- أن يقرأ الطالب الآيات بطلاقة وبدون تردد[١].

(١) «مهارات التدريس الفعال»، د/ زيد الهويدي،: (ص: ٤٠).